

شرح الواسطية للشيخ صالح السندي 43) الشرح الثاني في المسجد النبوى (

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا والحاضرين وجمیع المسلمين. امین قال شیخ الاسلام رحمه الله تعالیٰ فی رسالته العقیدة الواسطیة - 00:00:00
وقوله ومن اصدق من الله حديثاً وقوله ومن اصدق من الله قيلاً وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمنت كلمة ربك صدق
 وعدلاً وقوله وكلم الله موسى تكنيماً وقوله منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات - 00:00:17

فقوله ولما جاء موسى لمیقاتنا وكلمه ربه وقوله ونادیناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجیا. وقوله واذ نادی ربك موسی ان ائتم
القوم الظالمین. وقوله وناداه ما ربھما الم انهکما عن تلك الشجرة واقل لکما ان الشیطان لکما عدو مبین - 00:00:37
وقوله ويوم يناديھم فيقول این شركائی الذين کتم تزعمون؟ وقوله ويوم يناديھم فيقول ماذا اجبتم المرسلین وقوله وان احد من
المشرکین استجارك فاجره حتى يسمع کلام الله وقوله فقد كان فريق منهم يسمعون کلام الله ثم يحرفوه من بعد ما عقلوه -
00:00:59

وقوله يريدون ان يبدلوا کلام الله قل لن تتبعون وقوله واتل ما اوحی اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته وقوله ان هذا القرآن يقص
على بني اسرائیل اکثر الذي هم فيه يختلفون. وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارک - 00:01:23
وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وقوله اذا بدلنا ایة مكان ایة والله اعلم بما ينزل قالوا انما
انت مفتر بل اکثرهم لا يعلمون - 00:01:43

قل نزلهم روح القدس من رب بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي
لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبین - 00:02:01
ان الحمد لله نحمدہ ونستعینه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا
هادی له وشهادہ ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:18

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلی الله علیه وعلی الھ واصحابه وسلم تسليماً کثیراً اما بعد فهذه الآيات التي سمعت تتعلق
باتبات صفة الكلام لله سبحانه وکثرة هذه الآيات - 00:02:38

بهذا السرد الذي ذكره المؤلف حيث ذکر عشرين موضعاً في كتاب الله وهذا اکثر ما اورد المؤلف رحمه الله من الآيات في هذه الرسالة
اقول هذا الحشد الكثیر يتناسب وکثرة - 00:03:09

الادلة التي جاءت في اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالیٰ فان هذه الصفة من اکثر الصفات وروداً في الكتاب والسنة لا اقول انها
ثبتت بعشرات الادلة بل ولا في مئات الادلة - 00:03:36

بل في الاف الادلة فكم في كتاب الله من اثبات القول والكلام والحديث وكم في سنة رسوله صلی الله علیه وسلم من اثبات ذلك بل
کل حديث قدسي فانه دليل - 00:04:00

على اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالیٰ وهذه الصفة صفة سمعية عقلية ادلتھا في النصوص کثيرة كما قد رأیت كما ان العقل قد دل
عليها فان الكلام صفة کمال والله عز وجل متصف بالکمال المطلق - 00:04:22

فوجب ان يكون متكلما ثم لو لم يكن الله متكلما لكان متصفها بضد ذلك وهو الخرس والله منزه عن ذلك لانه نقص وقد ارشد الله عز وجل الى هذه الدلاله - [00:04:50](#)

بي كتابه سبحانه ف قال جل وعلا افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولوا افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفع فانظر كيف قرن الله سبحانه بين - [00:05:12](#)

كوني هذه المعبودات سوى الله عز وجل لا تملك الضر والنفع وبين كونها لا تتكلم كما ان الذي لا يملك الضر والنفع لا يصح ان يكون لها فكذلك الذي فكذلك الذي لا يتكلم - [00:05:36](#)

لا يصح ان يكون الـهـ المـيـرـوـاـ اـنـهـ لـاـ يـكـلـمـهـ اـذـ مـنـ لـاـ يـتـكـلـمـ نـاقـصـ وـالـنـاقـصـ لـاـ يـكـوـنـ رـبـاـ وـلـاـ يـكـوـنـ الـهـ ثـبـتـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـادـلـةـ المـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ الـبـابـ - [00:05:57](#)

خمسة او خمس صفات الكلام والحديث والقول والنداء والمناجاة هذه خمس صفات جاءت في الكتاب والسنة مضافة الى الله عز وجل وقد علمت القاعدة في هذا الباب وهي ان اظافـةـ الصـفـةـ - [00:06:22](#)

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـظـافـةـ صـفـةـ لـمـوـصـوفـ فـاظـافـةـ الـاوـاصـافـ ثـابـتـةـ لـمـنـ قـامـتـ بـهـ كـارـادـةـ الرـحـمـنـ وـاضـافـةـ الـاعـيـانـ ثـابـتـةـ لـهـ مـلـكـاـ وـخـلـقـاـ.ـ ماـ هـمـ سـيـانـ فـانـظـرـ الـىـ بـيـتـ الـلـهـ وـعـلـمـهـ لـمـاـ اـضـيفـ - [00:06:48](#)

كيف يفترقـانـ الـكـلـامـ وـالـحـدـيـثـ وـالـقـوـلـ صـفـاتـ وـالـصـفـاتـ لـاـ تـقـومـ الـاـ بـمـوـصـوفـ اـذـ هـذـهـ صـفـاتـ ثـابـتـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـاـ الـكـلـامـ فـجـاءـ كـثـيرـاـ وـكـلـمـ اللـهـ مـوـسـىـ تـكـلـيمـاـ وـاماـ الـقـوـلـ فـجـاءـ كـثـيرـاـ - [00:07:07](#)

اـذـ قـالـ رـبـكـ لـلـمـلـائـكـةـ وـاماـ الـحـدـيـثـ فـجـاءـ اـيـضاـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـمـنـ اـصـدـقـ مـنـ اللـهـ حـدـيـثـاـ وـاماـ الـنـداءـ فـجـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ اـيـضاـ فـيـ مـوـاـضـعـ مـتـعـدـدـةـ قـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ - [00:07:32](#)

وـاتـىـ النـداءـ بـتـسـعـ اـيـاتـ لـهـ وـصـفـاـ فـرـاجـعـهـ مـنـ الـقـرـآنـ وـقـدـ رـاجـعـتـهـ فـيـ الـقـرـآنـ فـوـجـدـتـهـ اـكـثـرـ مـنـ تـسـعـ اـيـاتـ وـجـدـتـهـ مـضـافـةـ اـلـلـهـ عـزـ وـجـلـ صـفـةـ فـيـ ثـلـاثـةـ عـشـرـةـ اـيـةـ وـاماـ - [00:07:51](#)

الـمـنـاجـاـ اوـ النـجـاءـ فـجـاءـ وـصـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـذـلـكـ فـيـ قـوـلـهـ وـنـادـيـنـاهـ مـنـ جـانـبـ الـطـورـ الـأـيـمـنـ وـقـرـبـنـاهـ نـجـيـةـ اـمـ اـجـمـعـ الـعـلـمـاءـ وـالـعـقـلـاءـ مـنـ اـهـلـ الـلـسـانـ وـاـهـلـ كـلـ لـسـانـ اـنـ النـداءـ - [00:08:14](#)

صـوتـ رـفـيـعـ النـداءـ وـالـنـداءـ بـيـنـهـمـ فـرـقـ اوـ النـداءـ وـالـمـنـادـةـ النـداءـ صـوتـ رـفـيـعـ وـضـدـهـ فـهـوـ النـجاـ كـلـاـهـمـاـ صـوتـانـ الـمـنـاجـاـ ضـدـ الـمـنـاجـاـ

الـمـنـاجـاـ ضـدـ الـمـنـادـةـ وـالـنـداءـ.ـ فـالـنـداءـ صـوتـ رـفـيـعـ وـالـمـنـاجـاـ دـوـنـ ذـلـكـ - [00:08:39](#)

الـمـقـصـودـ اـنـ كـلـ ذـلـكـ ثـابـتـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ مـاـ يـلـيقـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـقـدـ عـلـمـتـ الـقـاـعـدـةـ الـمـطـرـدـ بـبـابـ الـصـفـاتـ وـهـيـ اـنـ اـهـلـ السـنـةـ

وـالـجـمـاعـةـ يـلـاحـظـونـ فـيـ الـصـفـاتـ ثـبـوتـ الـقـدـرـ الـمـشـتـرـكـ - [00:09:09](#)

وـثـبـوتـ الـقـدـرـ الـفـارـقـ الـمـمـيـزـ تـقـدـمـ مـشـتـرـكـ بـيـنـ كـلـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـكـلـامـ الـمـخـلـوقـينـ فـهـوـ كـلـامـ بـحـرـفـ وـصـوتـ بـحـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـفـيـ

حـقـ الـمـخـلـوقـينـ مـعـ ثـبـوتـ قـدـرـ فـارـقـ مـمـيـزـ بـيـنـ هـذـاـ وـهـذـاـ - [00:09:32](#)

وـقـدـ نـبـهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ خـلـقـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـذـ اـشـارـ اـلـىـ نـكـتـةـ هـاـ هـنـاـ وـهـيـ فـيـ ثـبـوتـ النـداءـ صـفـةـ لـلـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ اـنـيـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:09:57](#)

وـقـدـ عـلـقـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ وـوـصـلـهـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـ باـسـنـادـ جـيـدـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـنـادـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـصـوتـ يـسـمـعـهـ مـنـ قـرـبـ كـمـاـ

يـسـمـعـهـ مـنـ بـعـدـ اـنـ الـمـلـكـ اـنـ الـدـيـانـ اـشـارـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـلـىـ اـنـ هـذـاـ - [00:10:17](#)

مـاـ يـفـارـقـ فـيـهـ صـوتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـنـدـاؤـهـ عـنـ صـوـتـيـ وـنـداءـ الـمـخـلـوقـينـ فـهـذـاـ قـدـرـ يـتـعـلـقـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـ يـشـرـكـهـ فـيـ الـمـخـلـوقـ

وـهـوـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـنـادـيـ بـصـوتـ يـسـمـعـهـ - [00:10:40](#)

مـنـ بـعـدـ كـمـاـ يـسـمـعـهـ مـنـ قـرـبـ مـعـتـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ مـعـتـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـ صـفـةـ الـكـلـامـ يـتـلـخـصـ فـيـمـاـ يـأـتـيـ الـكـلـامـ صـفـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ

وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ يـتـكـلـمـ بـمـاـ شـاءـ اـذـ شـاءـ - [00:11:01](#)

كـيـفـ شـاءـ وـاـنـ كـلـامـهـ بـحـرـفـ وـصـوتـ اـنـتـبـهـ قـلـنـاـ اـولـاـ اـنـ الـكـلـامـ صـفـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـكـلـامـ وـالـقـوـلـ وـالـحـدـيـثـ وـالـنـداءـ وـالـمـنـاجـاـ كـلـهـ مـنـ

جنس واحد وان كان بين هذه وهذه فروق لغوية دقيقة - 00:11:26

لكنها في الجملة ترجع الى جنس واحد هذه صفة ثابتة لله عز وجل للقاعدة التي قد علمت فهذا كلام الله عز وجل مضاد الى الله فاجره حتى يسمع كلام الله. اذا هذه صفة تضاف الى الله سبحانه وتعالى - 00:11:52

والله عز وجل يتكلم بما شاء فالله يتكلم بالخبر والله يتكلم بالاستفهام والله يتكلم بالامر وبالنهي والله يتكلم بالقصص والله يتكلم بالتوراة بالإنجيل وبالقرآن الى اخر ما هنالك الله يتكلم - 00:12:15

بما شاء هو سبحانه يتكلم اذا شاء فالكلام متعلق بمشيئة الله عز وجل ومنها هنا قال اهل السنة والجماعة ان الكلام صفة اختيارية يعني صفة فعلية متعلقة بمشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:12:39

الله يتكلم اذا شاء مع ملاحظة ان اصل الكلام قديم فهذا صفة تجمع بين كونها صفة ذاتية وصفة اختيارية معا. بالنظر الى اصل الصفة فهي صفة ذاتية بمعنى ان الله لم ينزل متكلما لم يكن الله عز وجل معطلا عن الكمال - 00:13:06

معطلا عن هذا الكمال وهو الكلام ثم ابتدأ تعالى الله عن ذلك هذا نقص ينزعه الله عنه بل لم ينزل الله عز وجل متكلما واحداًوا الكلام ينظر اليها الى انها صفة - 00:13:34

اختيارية فالله عز وجل تكلم في الاذل والله عز وجل كل ادم لما شاء والله عز وجل كل موسى لما شاء. والله عز وجل كل محمد صلى الله عليه وسلم لما شاء. والله عز وجل - 00:13:54

يكلم عيسى عليه السلام يوم القيمة. والله سيكلم الناس يوم القيمة وسينادي وسيكلم الكفار. قال احسئوا فيها ولا تكلمون ويوم يناديهم فيقول اين شركائي؟ اذا الله عز وجل يتكلم - 00:14:12

اذا شاء وتنبه هنا الى خطأ قد تقرأه بعض الكتب وهو وصف كلام الله عز وجل بأنه قديم هذا كلام مجمل يحتاج الى استفسار واستفسصال فان اريد بهذه الجملة اصل الكلام - 00:14:31

فالجملة صحيحة فالله عز وجل لم ينزل متكلمة واما بالنظر الى احاد الكلام فهذا ليس ب الصحيح ولذا احاد الكلام تكلم الله عز وجل بها بعد ان لم يكن متكلما بها. تكلم الله بالقرآن بعد ان لم يكن متكلما به. تكلم - 00:14:59

الله بالتوراة بعد ان لم يكن متكلما به تكلم الله بالحمد لله رب العالمين بعد ان لم يكن متكلما بذلك اذا هذه جملة ماذا مجملة ينبغي التنبه اليها ان قالها احد - 00:15:24

من علماء اهل السنة والجماعة وامكن توجيهه كلامه الى هذا المعنى فهذا مما ينبغي لان القاعدة انه ينبغي احسان الظن باهل السنة ما امكن ما هي القاعدة ينبغي - 00:15:43

احسان الظن باهل السنة ما امكن. اما اذا جاء الشيء الذي لا يمكن ان يتجاوزه الانسان فالشكوى في هذا الى الله اما اذا امكن حمل الكلام على محمل حسن فهذا الذي ينبغي وهذا الذي يليق - 00:16:03

بي اه العلم وطلابه ولاحظ رعاك الله الفرق بين قول الكلام قديم وبين قول القرآن قديم هذه الجملة الثانية غلط هذه ليس فيها احتمال الجملة الاولى هي التي فيها - 00:16:23

احتمال وتحتاج الى استفسال واستفسار. اما الجملة الثانية فغلط وهذا من مذاهب اهل السنة والجماعة والله عز وجل يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم - 00:16:45

محمد تكلم الله عز وجل به بعد ان لم يكن متكلما به كذلك في قول الله عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون والحديث هو الكلام الجديد الفرق بين الكلام والحديث - 00:17:02

ان الحديث هو الكلام الجديد. اذا تكلم الله عز وجل بالقرآن بعد ان لم يكن متكلما به تكلم به لما شاء. وليس هذا القرآن كلاما لله عز وجل في الاذل - 00:17:22

ولذا اذا وقفت على هذا بكتب العلماء فتنبه الى انه خطأ كما قد تجده في بعض كلام الموفق ابن قدامة رحمه الله من باب الفائدة من فهم هذه المسألة يدرك - 00:17:38

ان اللامية المنسوبة الى شيخ الاسلام رحمة الله في ثبوتها نظر والاقرب انها لا تثبت لشيخ الاسلام لانه قد جاء فيها واقول في القرآن
ما قد جاء واقول في القرآن ما جاءت به اياته فهو القديم المنزل - [00:17:57](#)

شيخ الاسلام لا يقول هذا كيف وقد عقد رحمه الله الصفحات وسودها في بيان خطأ هذا الكلام وان كان قد روی هذا البيت فهو الكريم
المنزل. ان كان الامر كذلك فهذه جملة صحيحة. اما فهو القديم المنزل - [00:18:16](#)

هذا غلط ولا يقوله شيخ الاسلام قطعا اذا القرآن تکأ الكلام صفة لله عز وجل. والله عز وجل يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء فالله عز
وجل يتكلم كيف شاء - [00:18:35](#)

تكلم بالقرآن بالعربية وتتكلم بالتوراة بالعربية وتتكلم بالانجيل بالسريانية فهو يتكلم كيف يشاء سبحانه وتعالى ومما يرجع الى هذا
المعنى ان تعلم ان تكليم الله سبحانه وتعالى نوعان ان تكليم الله عز وجل نوعان - [00:18:58](#)

التكليم تعلق الكلام بالمخاطب التكليم في اللغة هو تعلق الكلام بالمخاطب فتكليمه سبحانه وتعالى على نوعين تكليم بواسطة وهذه
الواسطة هي الملك الموكل بالوحى. قل نزله رح القدس من ربك - [00:19:26](#)

فالله عز وجل يكلم بواسطة الملك الموكل بالوحى والنوع الثاني التكليم بلا بواسطة قد يكلم الله عز وجل من شاء كفاحا مباشرة كما
كلم الله عز وجل موسى بلا بواسطة وكلم الله موسى تكليما كما كلم عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم لما اسرى به -
[00:19:54](#)

كما سيكلم كل واحد منا يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان اذا هذان نوعان يرجع اليهما تكليم الله سبحانه وتعالى اذا القرآن صفة
لله والله جل وعلا يتكلم بما شاء - [00:20:22](#)

اذا شاء كيف شاء وان كلامه بحرف وصوت ثبت الحرف والصوت في كلام الله عز وجل في احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم زادت على اربعين حديثا - [00:20:44](#)

منها الصلاح ومنها الحسان كما افاد هذا السفاريني رحمة الله في لومه ومن ذلك اعني في ثبوت الحرف في كلام الله عز وجل ما
ثبت في صحيح مسلم من آآ - [00:21:07](#)

حديثه صلى الله عليه وسلم لما كان عنده جبريل قاعدا فاخبره ان ملكا نزل من السماء الى الارض لم ينزل قبل ذلك ثم كلمه هذا
الملك فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما احد من قبلك - [00:21:29](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منها الا اوتيته لم تقرأ بحرف من هذه الآيات الا اوتيته وهذا فيه اثبات الحرف في
كلام الله لأن القرآن بعض كلام الله - [00:21:50](#)

اذا ثبت الحرف في ماذا في كلام الله انا هنا وتعالى ومن ذلك ايضا يرحمك الله ما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو
حديث مشهور في السنن عند الترمذى وغيره واختلف في رفعه ووقفه - [00:22:11](#)

وحتى على القول بوقفه فان له حكم الرفع وهو قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ بحرف من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:22:30](#)

فهذا فيه اثبات الحرف في كلام الله عز وجل واما الصوت فانه اه قد جاءت فيه ايضا احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ذلك ما ثبت في الصحيحين - [00:22:51](#)

واللفظ للبخاري ان الله عز وجل ينادي يوم القيمة يا ادم فيقول ليك وسعديك في نادي بصوت اخرج بعث النار او اخرج بعثا من
ذرتك الى النار ينادي بصوت اخرج بعثا من ذرتك الى النار - [00:23:10](#)

ففي هذا اثبات الصوت في كلام الله عز وجل. ومن ذلك الحديث الذي ذكرته قبل قليل وهو حديث عبد الله بن انيس رضي الله عنه
عنه صلى الله عليه وسلم - [00:23:35](#)

ان الله تعالى ينادي يوم القيمة بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد انا الملك انا الديان والاحظ يا رعاك الله انه لو قدر عدم
ثبوت شيء بي الحرف والصوت في كلام الله عز وجل - [00:23:47](#)

فإن هذا لا يغير من الأمر شيئاً لأن الكلام ليس إلا بحرف وصوت وذكر الحرف والصوت كما مر بنا في دروس ماضية فيما اظن انه من باب تحقيق الصفة من باب - 00:24:08

تحقيق الصفة من باب تأكيد أنها صفة حقيقة وأنه كلام حقيقي وأنه نداء حقيقي بحرف منه سبحانه وتعالى اذا هذه خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة في كلام الله عز وجل. وهذا الباب - 00:24:25

كلام اهل السنة فيه اه يرجع الى شقين شق يتعلق بصفة الكلام وشق يتعلق بالقرآن اذا عندنا في مبحث الكلام امران الامر الاول ما يتعلق بثبت صفة الكلام لله سبحانه وتعالى - 00:24:49

والامر الثاني ما يتعلق بمعتقد اهل السنة والجماعة في القرآن ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود انتبه القرآن كلام الله - 00:25:11

يعني هو من كلام الله عز وجل هو بعض كلام الله عز وجل العلاقة بين القرآن والكلام يعني صفة الكلام علاقة عموم وخصوص مطلق فان الكلام عام والقرآن بعض كلام الله عز وجل. كلام الله عز وجل كثير. لا يمكن احصاؤه - 00:25:37

ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفت كلمات الله كلام الله عز وجل ينقسم الى كلام قدرى وكلام شرعى اما الكلام القدرى - 00:26:06

فهو الكلام الذي به يخلق ويدير سبحانه وتعالى. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له بن فيكون والكلام الشرعي منه الكتب المنزلة على رسول الله عليهم الصلاة والسلام. ومن ذلك - 00:26:22

القرآن ليس هو القرآن فقط ليس هو القرآن فقط القرآن من كلام الله والتوراة من كلام الله والانجيل من كلام الله والذبور من كلام الله وصحف ابراهيم من كلام - 00:26:45

الى غير ذلك. اذا العلاقة بين القرآن وصفة الكلام علاقة ها عموم وخصوص مطلق. القرآن خاص والكلام عام القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منزلي من الله سبحانه وتعالى الله عز وجل - 00:27:01

تكلم به وسمعه منه جبريل عليه السلام ثم نزل به فاسمعه النبي صلى الله عليه وسلم سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل ثم سمعه الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:27

اذا القرآن منزلي من الله عز وجل. قل نزل رح القدس من ربك اذا الله عز وجل هو الذي تكلم به ونزل به جبريل عليه السلام على النبي محمد صلى الله عليه - 00:27:47

وسلم. منزلي غير مخلوق لم ينزل اهل العلم والايام من لدن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذا اليوم وهم ينبعون على هذا الامر العظيم وهو ان القرآن كلام الله - 00:28:06

وانه منزلي غير مخلوق بخلاف قول اهل البدع والضلالي الذين يزعمون ان القرآن مخلوق و اهل العلم لو نظرت في كلامهم لوجدت هذه الجملة ان القرآن كلام الله منزلي غير مخلوق متواترة عنهم يعني ارجع ان شئت - 00:28:25

الى شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للالقاء تجد ان اللاكتئي يحكي هذا القول عن اكثر من خمس مئة تيم من اهل العلم من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والى وقت المؤلف - 00:28:52

ومن هذه الاثار العظيمة ما اخرج الخلال في السنة عن حرب الكرمان عن اسحاق بن راهويه عن سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار وهو تابعي جليل ادرك عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او اكثر - 00:29:10

انظر ماذا يقول عمرو رحمه الله ورضي عنه يقول ادرك الناس منذ سبعين سنة وخلال هذه المدة وقطعاً يتحدث عنه ها عن طبقة الصحابة والتابعين. يقول ادركهم وهم يقولون - 00:29:31

الله خالق وما سواه مخلوق الا القرآن فانه كلام الله منزلي غير مخلوق وهذا اسناد كما رأيت رجاله ائمة اذا لم ينزل هذا معتقد اهل السنة والجماعة اهل الحق والايام - 00:29:50

من لدن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والى هذا اليوم ان القرآن كلام الله منزلي غير مخلوق ولعلنا نتكلم غداً ان شاء الله عن

الكلام عن مسألة خلق القرآن وعن القائلين بخلق القرآن والمؤلف رحمة الله - 00:30:14

سيزيد هذه المسألة بحثا وبيانا فيما آآ يستقبل من هذه الرسالة ان شاء الله القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود هذه الكلمة رويت على وجهين رويت عند العلماء وفي كلامهم على وجهين - 00:30:35

كلا وجهين صحيح منه بدأ ومنه بدا منه بدأ يعني الله عز وجل هو الذي ابتدأ هذا القرآن هو الذي تكلم به سبحانه ابتداء او منه بدا من البدو وهو الظهور - 00:30:59

فالقرآن انما خرج من الله سبحانه وتعالى هو الذي تكلم به لا غيره منه بدأ واليه يعود هذه الجملة لها معنيان اليه يعود يعني انه يعود الى الله حكما ووصفا - 00:31:22

فتكون هذه الكلمة تأكيدا للجملة السابقة منه بدأ واليه يعود يعود اليه حكما ووصفا فهي تأكيد لسابقتها او اراد اهل العلم بهذه الجملة وقد تواردوا اه تطابقوا عليها ارادوا ان القرآن - 00:31:41

يرفع في اخر الزمان نسأل الله ان لا ندرك ذلك الوقت الذي لا يبقى فيه هذا القرآن وقد جاء في احاديث بسام عند ابن ابي شيبة وعبد الرزاق وغيرهما ان القرآن في اخر الزمان يرفع - 00:32:06

حينما لا يبقى من يعمل به فانه يرفع من المصاحف ويرفع من صدور الرجال يسرى عليه في ليلة واحدة يصبح الناس ولا يبقى من هذا القرآن شيء القرآن عزيز وانه لكتاب عزيز - 00:32:25

انما لا يبقى عمل به ولا تدبر له فان الله سبحانه وتعالى يرفعه اذا قد يراد بهذه الجملة هذا الامر وهو انه يعود الى الله سبحانه وتعالى في اخر الزمان - 00:32:45

المقصود ان هذا هو معتقد اهل السنة والجماعة في القرآن انه كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه جل وعلا يعود بقى معنا ما يتعلق اه موقف المخالفين من صفة الكلام - 00:33:04

ومن القرآن وهذا ما نؤجله الى الدرس القادم ان شاء الله. اسأل الله عز وجل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والاخلاص في القول والعمل وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:33:28

وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - 00:33:44